كأنه يترك الصلة في نحو لعلمه الذين ويستظهر بقول الناظم ولم يصلوا ها مضمر قبل ساكن وقد تقدم الفرق
عنه تلهى في جملة ما قبله حرف مد ولولا الصلة لعده في جملة ما قبله متحرك والله اعلم صح

جمع بين ساكنين ثم قال و بعد لا يعني لفظ تولوا جا ايضا مشددًا بعد
حرف لم ثم ذكر مكانه فقال **في لا تعاونوا ثم فيها تنازعوا تبرجن وفي**
**الاحزاب مع ان تبدل** يعني ولا تولوا عنه وانتم تسمعون في
القرآن غير ذلك من لفظ تولوا ولم يشدد لانه ماض نحو ما في سورة المائدة
فان تولوا فاعلم انما يريد الله والذي في آل عمران فان تولوا فان الله لا يحب
الكافرين يحتمل الوجهين ولكن لم يذكر في التاآت المشددة وفي الانفال
ايضا ولا تنازعوا فتفشلوا ولا تبرجن فهذه الثلثة من قبيل ولا تيمموا واما
ولا ان تبدل بهن فمن قبيل اجتماع الساكنين فهذه تسعة مواضع ثم ذكر العاشر
فقال **وفي التوبة الغراء قل هل تربصون عنه وجمع الساكنين هنا**
**اجلا** قال الشيخ وقوله وجمع الساكنين اراد به وجمعنا الساكنين
في النظم هنا اجلا كي انكشف وذهب لان انقضاء من النظم وقع ههنا
وهي ثمانية مواضع فذكرها وان تولوا في هود وفي النور فان تولوا اذ تلقونه فان تولوا
على من تنزل نارا تلظى شهر تنزل هل تربصون وبقي عليه اثنان ان تبدل
بهن ان تولوهم وذكرها غير تسعة فاسقط ان تبدل وانما هي عشرة في هذا
البيت واحدة وفي الذي قبله واحدة وفي كل واحد من البيتين اربعة قبلهما
وقد بيناه كلا في موضعه قال او يكون قوله هنا اي في هذه القراءة قلت على
هذا المعنى يحتمل ان يكون الناظم اشار الى عشر هذه القراءة وعدم تحقق
النطق بالتشديد مع وجود الساكن الصحيح قبل التاء كما اشار الى
ذلك في آخر باب الادغام الكبير اي انكشف امر من قال عشر وظهر تعذره
وعلى الوجه الاول يكون المعنى ان المواضع التي يلزم من تشديدها الجمع
بين الساكنين قد ذكرت فيما تقدم ووقع منها هنا وليس يفهم من ذكر
انه ذكرها مرتبة بل متفرق ذكرها في المواضع ولكلامه هذا فائدة جليلة اثنانهم
سيأتي ذكرها بعد شرح بيتين آخرين ثم ذكر التاآت ولم يبق الا ما ثم
هو متحرك او حرف مد فقال **وفي الحجرات التا لتعارفوا وبعد**
**ولا تجسسوا فان من قبله جلا** يريد قوله تعالى ولا تجسسوا ولا تنابزوا
فهذان موضعان كل واحد منهما بعد لفظ لا وهما من قوله وقبائل
لتعارفوا الكلمة في سورة الحجرات وقوله جلا ليس من كلام ... وهو
موهم ذلك فان جميع الابيات مقيد فيها بابها عنها وعنهما ويروي
فيهم عودا الى البزي وكذا ثبت خلافا من شرح من ذكر لم يكن فيه ما يوهم

رمزا

---

١٦١

رمزا لانه يحرر تعداد المواضع فيكون التقييد فيما بعدها شاملا للجميع
كقوله تكلم في الانفال البيتين فان الجميع تقيد بقوله في البيت الآخر هل
تربصون عنه فان قلت فهذا البيت ايضا فيه تشديد في البيت بعده من قوله عنه
على وجهين قلت تكون الهاء في عنه عائدة على مدلول جلا فالابهام باق بخلاف
ما تقدم فانه لم يسبقه ما يوهم الرمز به والضمير في جلا للقول لتعارفوا اي كشف
عن الحرفين اللذين قبله بدلا لنا عليهما فهذه آخر الكلمات المعدودة احدا او
ثلثين المشددة للبزي بلا خلاف منها سبعة بعد متحرك واربعة عشر بعد
حرف مد وعشرة بعد ساكن صحيح والذي قبل حرف مد منه واحد
بعد الواو وهو ولا تولوا والباقي ثلثة عشر بعد الالف ثم ذكر له موضعين آخرين اختلف عنه
فيهما فقال **وكنتم تمنون الذي مع تفكهون عنه على وجهين فافهم محصلا**
يعني ولقد كنتم تمنون الموت في آل عمران فظلتم تفكهون في الواقعة وتصل
الميم قبل ذلك كما تقدم في عنه تلهى فيسوغ من قبيل ولا تيمموا فان قلت لم ينص الناظم
على صلة الميم قلت لا حاجة الى ذكر فانه معلوم من مذهبه ولو لم ينص على صلة
عنه تلهى لما احتيج الى ذكر كما سبق ولهذا لم يذكر في التيسير صلة شيء من ذلك
اتكالا على ما علم من مذهبه ومن المشتغلين بهذه القصيدة من يظن انه لا صلة
في الميمين لعدم نص الناظم عليها وذكروه منه والناظم وان لم يصرح بالصلة
فقد كنى عن ذكر بطريق لطيف لمن كان له لب وفهم مستقيم وذكر انه لولم تكن هنا
صلة لما ادى التشديد الى جمع الساكنين على غير حده وقد قال الناظم
فيما قبل وجمع الساكنين هنا اجلا وكان من هذه العبارة وجود الصلة
في هذه الميم تصديقا لقوله ان اجتماع الساكنين قد انقضى عند قوله هل
تربصون وما ادري ما وجه الخلاف في تشديدها بين الناس وليت
الخلاف كان عند وجود الساكنين والى مثل هذه الدقائق والمعاني
اشار بقوله فافهم محصلا اي في حال التحصيل واشتغال وبحث وسؤال
لا في حال كلال وملال وعدم احتفال والحمد لله على كل حال **نعما معا**
**في النون فتح كما شفا واخفاء كسر العين صيغ به حلا**
معا يعني هنا وفي النساء فالذي هنا ان تبدوا الصدقات فنعما هي والذي
في سورة النساء ان الله نعما يعظكم به وكذا حيث ذكر الناظم معا فان معناه
ان هذا الحرف في موضعين احدهما او كلاهما في هذه السورة كما قال معا
قدر حرك فان كان الحرف في اكثر من موضعين لم يقل معا بل يقول حيث اتى